

- ٥١ -

## الحياء لا يمنع التعلم

اعتنى البخاري - رحمه الله تعالى - بالجانب التربوي من هدي النبي - ﷺ - لا سيما في التعليم، يظهر ذلك جلياً لمن أمعن النظر في تراجم أبوابه، وما نبه إليه الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - من خلال شرحه العظيم "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" في آخر شرحه لأغلب الأحاديث، وغيره من أهل العلم والفضل.

وفي هذه المقالات سأسلط الضوء على بعض هذه الفوائد التي ذكرها في شرحه لكتاب العلم، مع شيء من الإضافة والتنسيق والتعديل على سبيل الإيجاز، لعل الله - ﷻ - ييسر الانتفاع بها لتعم بها الفائدة.

قال البخاري - رحمه الله تعالى - :

"باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال.

.. عن علي بن أبي طالب، قال: كنت رجلاً مذاءً فأمرت المقداد بن الأسود أن يسأل النبي - ﷺ -

- فسأله، فقال: (فيه الوضوء)".

من الفوائد المستنبطة:

١. الحياء لا يمنع التعلم.

٢. المذي - وهو ما يخرج لزجاً عند الشهوة - لا يوجب الغسل بل يوجب الوضوء فإنه نجس ولهذا

يجب غسله.

٣. جواز الاستنابة في الاستفتاء.

٤. يجوز الاعتماد على الخبر المظنون مع القدرة على المقطوع.

٥. استحباب حسن العشرة مع الأصهار وأن الزوج ينبغي أن لا يذكر ما يتعلق بالجماع والاستمتاع

بحضرة أبوي المرأة وأختها وغيرهما من أقاربهما لأن المعنى أن المذي يكون غالباً عند ملاعبة

الزوجة.

وغير ذلك من الفوائد.